

الدرس 65 DH - كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب ما جاء في السواك - 00:00:04

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن ابن سباق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في جمعة من الجمع يا معاشر المسلمين ان هذا يوم جعله الله عيدا فاغتسلا. ومن كان عنده طيب فلا يضره ان يمس منه وعليكم بالسواك - 00:00:24

قال عويد الله رحمه الله حدثني يحيى عن ابن شهاب المتوفى سنة اربع وعشرين اسمه احسنت افتح الله علينا محمد بن مسلم بن عبید الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن زهرة الزهري القرشي رحمة الله عليه مات سنة اربع وعشرين ومئة. نعم - 00:00:44

عن ابن السباق ابن السباق وعبيد ابن السباق العبدلي المدنى الثقة المحدث الكبير آآ التابعى وطبعا هو هذا يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تابعى. فهذا حديث مرسى لكنه وصله - 00:01:16

ابن ماجة عن الاخضر بن ابي صالح عن ابن شهاب عن عبيد ابن السباق عن ابن عباس يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو حديث صحيح. نعم. انه صلى الله عليه وسلم قال في جمعة من الجمع يا معاشر - 00:01:40

وال المسلمين ان هذا يوم جعله الله عيدا فاغتسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه جمعة من الجمع الجمعة هذه بالضم لغة اهل الحجاز وبالفتح لغة تميم وبالسكون لغة عقيل - 00:01:57

فهي مثلثة الميم قالوا فيها جمعة وجمعة اما الجمعة هذا وجه ضم الميم فهذا اه لاتباع الضمة الاصل جمعة بسكون الميم والعرب تتبع الضمة تتبعها ضمة ل المناسبة فتقول اكل وفي قفل تقول قفل وفي خطوات تقول خطوات كل هذا - 00:02:20

للضمة الاولى ووجه الفتح جمع هذا وزن فعله هو وزن يدل على اسم الفاعل. قال آآ ابن زيد القناني رحمه الله في توشيحه للامية الافعال وفعلة لاسم مفعول فعلة - 00:02:56

لاسم مفعول وان فتحت من وزنه العين يرتد اسم من فعل. ان فتحت العين من فعلة فتصير تفو على صار اسم من فعل صار اسم فاعل جمع وآآ يعني هي - 00:03:23

لما كانت سببا لجمع الناس لانهم يجتمعون فيها كناسبة بقى ان ان يقال فيها جمعة لانها تجمع الناس في ذلك اليوم وهو وجه الاسكان الجمعة هذا الوزن من من مما من الاوزان الدالة على اسم - 00:03:43

المفعول احنا قلنا آآ جمع هذا من اوزان اسم الفاعل انتم تقرأون قول الله تعالى ويل لكل همزة اللمز همزة اي كثير ايش ؟ الهم يصدر منه او عليه منه يصدر منه يصدر منه الهمز ولو قيل همزة - 00:04:03

يهمز هو الذي يقع ويقع عليه الهمز. وان لكل همزة لمز يصدر منه الهمز ويصدر منه اللمز اه العرب تقول رجل ضحك اي كثير الضحك وضحكه الصحة والعافية. ها يوضحك منه. امم العرب تقول رجل لعن كثير اللعن قال - 00:04:30

بالمرحل في نظمه لفصيح الشعلب ورجل لعنة لعان ولعنة يلعنه الانسان هم؟ والجمعة هذا قلنا انه من الاوزان الدالة على اسم المفعول
جمعة لانها مجموع فيها الناس في ذلك اليوم - 00:04:56

وقد قال ابو عمرو بن علاء رحمة الله عليه ان الجمعة كانت تسمى في الجاهلية كانت تسمى العروبة وكان ذلك كان هذا اسمها في
الجاهلية. وقال ثعلب رحمة الله ان اول من سماها الجمعة هو كعب بن - 00:05:16

لؤي الجد السابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب الجد
الأول بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب. انا قلت ليكم جد السابع - 00:05:37

لا هو جد الخامسة مم آآفين وصلنا حنا؟ ورسول الله صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبد الله بنى عبد المطلب بن هاشم بن قصي
بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب - 00:05:56

نيكعب هو كعب ابن لؤي هذا او قالوا اول من سمي العرب العروبة سماها الجمعة وانما سماها جمعة لانه كان يجمع قريشا في دار
الندوة فيعظهم ويذكرونهم ويخبرهم انه سيعث من ولده رسول. ويأمرهم - 00:06:14

باتباعه وبطاعته ويزعمون انه مما كان يقول لهم اسمعوا وعوا وتفهموا تعلموا ليل داج ونهار ضاح والسماء بنا والارض
مهاد والجبال اوتد والنجوم اعلام الاولون كالاخرين الظن غير ما غير ما تظنون - 00:06:37

هلرأيتم من هالك رجع او من ميت نشر فاحفظوا آآاحفظوا حركم وثمرموا اموالكم واحفظوا اسهامكم
وعظموا حركم وتمسكون به فانه سيكون له نبأ عظيم وسيخرج منهنبي كريم - 00:07:09

ثم ينشد يا ليتنبي شاهد فاحواء دعوته اذا قريش تبغي الحق خذلان ثم يقول لو كنت في هذا سمع وبصر ويد ورجل لتنصب تنصب
الجمل ولارقلت ارقى الفحل فرحا بدعوته جدلا بصرخته - 00:07:40

هكذا يقول المؤرخون واهل العلم بأيام العرب والله اعلم بصحة ذلك وعدم صحته. وكتب ابن لؤي هذا كان عظيم القدر عند العرب
ولذلك كانوا لما مات كان موته حدثا عنده - 00:08:03

تعرفون الشاعر الذي يقول وما كان قيس هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدم مات هالك ولكن راه ماشي واحد لي مات راه بنيان
قوم تاع الدم فكعب بن لؤي - 00:08:20

كان كما وصف هذا الشاعر وان لم يقال البيت فيه ولكن كان هذا الوصف ولذلك لما مات صاروا يؤرخون بموته فيقولون مثلا هذا
الشيء وقع عام موتكم عبد لؤي فلان ولد بعد سنتين من موتكم ابن لؤي فصاروا يؤرخون في موته - 00:08:38

الى ان كان عام الفيل فصاروا يؤرخون ولذلك نحن نقول ولد النبي صلى الله عليه وسلم عاما لان العرب كانت تؤرخ العرب ما كان
على السنين سنة كذا سنة كذا - 00:08:59

عندما كانت تؤرخ بالأحداث فكانوا يؤرخون بموته كعب ثم بعد ذلك وقعت الداهية الداهية التي اراده هدم الكعبية فصاروا يؤرخونها
بها وهذا الذي ذكرت لكم هو الذي يقصده آآالمجلسى البدوى رحمة الله عليه في عمود نسبه بقوله بموته كعب ارخو لشهرته -
00:09:12

رد الى الدين اهالي مكتبه يخطب بالنبي كل جمعة بخطب كل الرشاد هكذا يقولون والله اعلم نعم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في جمعة من الجمع. في جمعة - 00:09:33

من الجمع تجمع الجمعة على جمع وتجمع ايضا على جمعات وهو كما يقال غرفة وغرفات. نعم. قال في جمعة من الجمع يا معشر
المسلمين. يا معشر المسلمين المعشر هو كل - 00:09:49

جمع اشراكم يجمعهم وصف كل جماعة سيجمعها وصف تطلقها تطلق العرب عليها لفظ معشر فالشباب معشر والشيخ معشر
والنساء معشر والانبياء معشر وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه - 00:10:10

واه النفر نعم يا معشر المسلمين ان هذا يوم جعله الله عيدا فاغتسلوا ان هذا يوم جعله الله عيدا. العيد هو ما يعاد مرة بعد اخرى. ما
يعاد مرة بعد اخرى تسميه العرب عيدا. وقد آآخصه الشرع - 00:10:31

بعيد الفطر وعيد وعيد الاضحى وقال بعض العلماء انما سمي العيد عيدا لان الله سبحانه فيه عوائد من الخير والاحسان لخلقه ولما كان العيد سببا لاظهار السرور انواع المسررات صار يطلق العيد على كل يوم فيه شرور - [00:11:01](#)

ومن ذلك قول احد الشعراء عيد وعيد وعيد صرنا مجتمعة تجمعوا ليه ثلاثة ديال العيالات فنهاي واحد عيد وعيد وعيد صرنا مجتمعة شناهوما اش ممكنا يتجمع فيهم واحد؟ الجمعة والعيد ايوا - [00:11:24](#)

ه؟ العيد عرفة ايوا قل العيد الكبير والعيد الصغير وعرفة انا سئلت مرة من انسان ما اظن ان عقله معه حينما كان يسأل. قال ارأيت لاحظ ان العيد الكبير كل مرة تيرجع كان تيجي في وسط - [00:11:48](#)

تا ومن بعد تيرجع وتيرجع وهو يقول ليها الى جا العيد الكبير فرمضان واش غادي نصومو ولا نفطرو؟ هي هادي يجمع عرفها والعيد عيد وعيد وعيد صرنا مجتمعة وجه الحبيب ويوم العيد الجمعة - [00:12:13](#)

فوجه آرؤية وجه محبوبته هذا من اسباب المسرة فجعله عيدا طوال عيد الجمعة وعيد اه نعم. ان هذا يوم جعله الله عيدا فاغتسلاوا فاغتسلاوا. هذا يعني قوله صلى الله عليه وسلم فاغتسلاوا يدل على ان - [00:12:31](#)

الاغتسال انما شرع لان في الجمعة لان الجمعة يوم عيد فلذلك يقاس هذا ويقال لو لم يكن اثر انه يشرع الاغتسال ايام العيد فانه يغتسل في يوم العيد لان قياسا على هذا الفصل الذي هو يوم الجمعة لانه شرع لان الجمعة - [00:12:53](#)

عيد نعم. وعلى كل حال فالاعياد شرع فيها التجمل والإغتسال لما فيه من التتنفس هو من التجمل. نعم. ومن كان عنده طيب فلا يضره ان يمس منه. الاغتسال يوم الجمعة هذا موضع اختلف فيه الفقهاء - [00:13:14](#)

المذهب عندنا ان الاغتسال مستحب وليس بواجب والدليل على ذلك ما رواه الشیخان عن عائشة رضي الله عنها قالت كان الناس يكون لهم عمل ولم يكن لهم كفاهة كان الناس اهل عمل ولم يكن لهم كفاهة الكفافة - [00:13:34](#)

جمع كاف كما تقول قضاة وقاضي الكافي هو الذي هو الخدم الذين يكفونهم العمل لم يكن لهم كفاء فكان يكون لهم تفل تكون لهم ريح قبيحة فیأتون من اعمالهم بذلك التفل الى الجمعة الى الصلاة فقيل لهم لو اغتسلتم - [00:13:55](#)

فكان هذا سبب تشريع غسل يوم الجمعة وذلك يدل على انه ليس بواجب لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم لو اغتسلتم ويبدل لذلك ايضا ما رواه البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بينما هو قائم - [00:14:18](#)

يخطب في الناس يوم الجمعة اذ دخل رجل من المهاجرين الاولين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال له عمر اي ذات ساعة هذه وتيخطب الامام تيخطب نتا يالاه جيتي وانت من السابقين الاولين - [00:14:37](#)

الا يناسبك الا يناسب مقامك التأخر يوم الجمعة فقال اية ساعة هذه؟ فقال آآ شغلت فلم انقلب الى اهلي حتى سمعت التأذين فما زدت ان توضأت فقال له عمر رضي الله عنه ولو الوضوء ايضا - [00:14:54](#)

وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل ومع ذلك لم يأمره عمر رضي الله عنه بان يذهب ويفغسل ثم يعود وعثمان هو صاحب القضية لم يرى ذلك واجبا فيغسل ويأتي المسجد. فدل ذلك على ان الغسل ليس بواجب - [00:15:18](#)

اسرح من هذا كله ما رواه احمد في مسنده وابو داود والنسائي عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ يوم الجمعة فهو افضل من توضأ يوم الجمعة فيها ونعم - [00:15:39](#)

ومن اغتسل فهو افضل. وسيأتي مزيد بيان لاختلاف العلماء ان شاء الله في هذه القضية. ولكن نحن نقول دائما عندما يقول المالكية او غير المالكية ان هذا الشيء مستحب وليس بواجب. هذا لا يكون مدعاه لتركه - [00:15:56](#)

وانما يكون مدعاه لفعله لانك تجد فيه مقاما تجد فيه ملحوظا تجد فيه معنا لا يكون لك لو قيل لك انه واجب لماذا لانك حينئذ تغتسل وكأنك تقول لله تعالى يا رب انت ما اوجبت علي هذا وانا اقترب اليك بمال - [00:16:14](#)

لم توجب اما الذي يعني اوجبه هذا لا لابد منه. ولكن انت تتبرع الى تتبرع الى يعني آآ تتبرع على نفسك تتبرع بالتقرب الى الله تعالى بما لم يوجبه من الغلط ان يظن انه عندما يقول الفقيه هذا ليس بواجب ايوا مني مشي واجب اذا نجلسو ما نديروهش - [00:16:37](#)

نعم ويبينوا لك ليكون ذلك اعظم لاجرك. نعم ان هذا يوم جعله الله عيدا فاغتسلاوا ومن كان عنده طيب فلا يضره ان يمس منه. وهذا

فيه ارشاد الى من النبي صلى - 00:17:02

الله عليه وسلم اه الى التطيب وانتم ترون ان هذا التعبير لا يدل على الوجوب وانما يدل على الندب وهذا ايضاً مما يبين لكم رأفة رأفة الرؤوف الرحيم صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم - 00:17:19

حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ها هي بالرأفة والرحمة يعلم انه ليس كل الناس قادراً على شراء الطيب فمن كان قادراً عليه فلما 00:17:41

يضره ان يمسه ان يمس منه وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف - 00:18:00

مجيئه ورواحه وقدومه برائحة الطيب المنبعثة وقد قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الامام احمد في مسنده حبب 00:18:15

الي من دنياكم الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة - 00:18:15

مع ذلك نحن نقول الان في هذا العصر ان لا اظن ان احداً لا يقدر على طيب الطب عشرة دراهم وخمسة دراهم انما انصح اخوتي

عندما يشترون هذه الانواع من الطيب ان لا يكتروا منها - 00:18:15

لأنها اذا اذا اكتروا منها قد يكون لهم تقل ايضاً فيحتاجون الى التطيب من الطيب وهذا قد يعني هداك الريحة شوية تتكون على كل 00:18:32

حال. من افضل. ومن كان عنده طيب فلا يضره ان يمس منه وعليكم بالسواك. وعليكم بالسواك - 00:18:32

يكون بالستر وعليكم هذا اسمه فعل امر المقصود به الاغراء بالشيء. لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الزموا السواك وهذا عليكم 00:18:53

يمكن ان تعديها بنفسها ويمكن ان تعديها بالحرف عديت بالحرف كما في الحديث وعليكم - 00:18:53

بالسواك ويمكنك ان تقول ايضاً عليكم السواك كما قال ربنا سبحانه يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم وقال الشاعر فقلت عليكم مالكا 00:19:14

ان مالكا سيعصمكم ان كان في الناس عاصم - 00:19:14

طيب على يعني اللفظ النبوي هنا في الحديث عليكم بالسواك كيف يكون الاعراب هاه عليكم هذا جر مجرور متعلق محذوف 00:19:33

خبر مقدم وبالسواك هذا مبتدأ والباء هذا حرف جر زائد. والسواك مبتدأ مضموم. ومنع من ظهور حركة الله - 00:19:33

الرفع اللي هي الضمة اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وعلى على قول عليكم السواك هذا الجار مجرور والسواك هذا يكون 00:20:05

منصوباً على الاغراء قوله صلى الله عليه وسلم عليكم السواك - 00:20:05

النبي صلى الله عليه وسلم ارشد امته الى السواك بقوله وفعله اه روى الامام احمد وابو داود والنسائي عن عائشة رضي الله عنها ان 00:20:26

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة للفم - 00:20:26

للرب وروى الشیخان عن حذیفة بن الیمان رضي الله عنه ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من اللیل یشو صفاه 00:20:42

بالسواك یشو صفه اي یمose - 00:20:42

ای اه یستاک ویستن اه وروی مسلم عن عائشة رضي الله عنها انها سئلت باي شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ اذا دخل 00:21:01

بيته قالت بالسواك وروى الامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:21:01

امرت بالسواك حتى ظننت او حسبت انه سينزل فيه قرآن آآ روى البخاري عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثـرـتـ عـلـيـكـمـ فـيـ السـوـاـكـ يـعـنـيـ هـادـ الـدـرـجـةـ هـذـاـ السـوـاـكـ المـنـدـوـبـ الـيـهـ لـكـنـهـ نـدـبـ بـحـثـ وـنـدـبـ بـتـحـضـيرـ - 00:21:27

بل ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعالج من سكريات الموت ما يعالج امد نظرة الى السواك ويعني رمي ببصره وحداق في السواك 00:21:52

ففهمت عائشة انه صلى الله عليه وسلم يريد ان یستاذن - 00:21:52

حديث رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل عبد الرحمن بن أبي بكر يعني تعني اخاها دخل عبد الرحمن بن أبي 00:22:08

بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسنده الى صدري - 00:22:08

ومع عبد الرحمن سواك رطب یستن به فأبدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره. قالت یشوفه قد یشوف السواك. ففهمت عائشة ان 00:22:23

الرسول صلى الله عليه وسلم يريد قوله فاختذت السواك فقدمته - 00:22:23

ونفخته وطبيته ثم دفعته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استناني استنانا 00:22:41

قط خيراً منه فما عدا ان فرغ - 00:22:41

رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اصبعه او يده وقال في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى. ثم قضى صلى الله عليه وسلم. فقالت ات بين سحري ونحري. وفي رواية انها كانت تقول مات في بيتي وفي يومي وبين حاقنتي وذاقنتي - 00:22:59 وقد جمع الله ريقه وريقه عند موته في اخر يوم من ايام الدنيا والاحاديث في فضل السواك والحضر عليه كثيرا. واعجب بعد ذلك لمسلم فمه قبيح الريح واعجب من هذا مصل - 00:23:23

فمه قبيح الريح وعليكم بالسواك هذا هذا عليكم هذه في الغالب تفيد الوجوب وهو الذي ذهب اليه داود الظاهري هو اسحاق نوراه يا رحمة الله عليهما قالوا السواك واجب وجمهور العلماء يرون ان السواك مستحب وليس بواجب. والذي حملهم على الحكم عليه بالندب لا بالوجوب. الحديث الآتي في - 00:23:45

لولا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك. فلم يأمر صلى الله عليه وسلم وهذا دل على انه غير واجب. الفقهاء في هذا الموضوع يتحدثون عن الاوقات التي يستحب السواك فيها. فيذكرون مثلا - 00:24:15

اہ عند القيام من النوم وعند الوضوء وعند الصلاة وعند تغير الفم وبعد الاكل نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابى زناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:32

قال لولا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك قال وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ابى الزناد عن ابى الزناد واسمه عبد الله بن زكوان مات سنة ثلاثين ومية عن عن الاعرج عن ابى زناد اسمه - 00:24:53

عبدالرحمن بن هرمز توفي سنة فين احسنت الاسكندرية مات سنة سبع عشرة ومائة بالاسكندرية نعم. عن ابى هريرة رضي الله عنه توف سنة سبعين وخمسين على الصحيح واسمه؟ على الصحيح. عبد الرحمن بن صخر على الصحيح. نعم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على - 00:25:16

امتي لامرتهم بالسواك. قال صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتى. هذه لولا تأتي في كلام العرب على ثلاث ملاحم تأتي للتحضير وتأتي للتوبیخ وتأتي حرف امتناع لوجود - 00:25:42

تأتي للتحضير وهذه يكون بعدها الفعل المضارع تقول مثلا للانسان لولا تتصدق لولا تصلي لولا تحفظ القرآن ما ما معنى هذا الكلام تحضه على ذلك آآ قال ربنا سبحانه آآ - 00:26:03

لولا يأتون عليهم بسلطان بين لولا يعذبنا الله بما نقول وتأتيه للتوبیخ وهذه يأتي بعدها الفعل الماضي تقوله لولا درست افهموا السامع العربي انه نسقط هم؟ لا توبخه قال ربنا لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء - 00:26:24

وتأتي وهو مع الثالث تأتيه حرف امتناع لوجوده عرفة امتناع لوجود هذه يأتي بعدها الاسم ويكون الاسم الذي بعدها مبتدأ ويعني هذه قرون تأتي حرف امتناع لوجود معنى هذا انه يمتنع وجود متلو متلوها - 00:26:53

لوجود متلوها يمتنع وجود ما تلوها لوجود ما تلو بها حرف امتناع امتناع متلو متلو لوجود لوجود المتلو معنى هذا الكلام الطلامس هادو ياك؟ اه مثلا قول القائل لولا زيد - 00:27:19

لاكرمتك يمتنع متلو المتلو لولا زيد هذا المثل. متلوها ياك؟ الذي يتلوها لولا زيد لاكرمتك امتنع مات لول متلو الذي هو لوجود المتلو وهو يمتنع متلو متلوها لوجود متلوها واضحات - 00:27:40

مم لولا زيدون لاكرمتك اذا امتنع الاكرام لوجود زيد حرف امتناع لوجود اذا رجعنا الى الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك. امتنع مات لول ما تلون. هادي هو - 00:28:05

الامر بالسواك لوجود المتلو فهو المشقة لولا المشقة لامرتكم بالسواك. ياك وهذا مشكل هذا يعني ان المشقة موجودة في هذه الشريعة وهي المشقة موجودة كيف وربنا يقول ما وما جعل عليكم في الدين من حرج - 00:28:27

هم ها؟ فكيف يقال ان المشقة موجودة في هذه الشريعة؟ وهي شريعة سمح سهلة اذن لابد من تقدير لولا خشية المشقة لامرتكم بالسواك. واضح الان؟ وخشيت المشقة حاصلة ليست بحاصلة. هذه موجودة - 00:28:50

وهذا الذي آآ احوالها احوالها الثالثة احوال لولا الثالثة نظمها الديمانى رحمه الله بقوله لولا التي للابداء حرف ان تفيد لي تيلوي تلويها

امتناعاً لوجود حرف تحديد مع المضارع وحرف توبيخ بما مضى وعي - 00:29:12

نحن قلنا هذه لولا التي يتلوها المبتدأ اين خبره؟ لولا زيد لاكرمتك لولا حرمتك على الوجود زيد مبتدأ اين الخبر؟ الخبر محفوظ وجوباً الخبر بعد لولا يحذف وجوباً. قال ابن مالك وبعد لولا غالباً حذف الخبر حتم - 00:29:32

يتحتم حذف الخبر بعد الاولاد تقديره فلولا زيد لا اكرمتك لولا زيد كائن لا اكرمتك لولا زيد الكائن لحرمتك لولا خشية المشقة كائنة لامرتك بالسواء ولكن احياناً يجب اظهار - 00:30:00

خبري لولاه ولا يجوز حذفه. لماذا لأن الخبر حينئذ لا يمكن تقديره بكائن. بل يكون مقدراً بكون خاص الانسان يقول مثلاً القائل لولا الشعر لكتبت اليوم اشعر من ليدي - 00:30:27

هل يصلح ان نقول لولا الشعر كائن لكتبت اليوم اشعر من ليدي لا يمكن هذا ياك قال الشافعي لولا الشعر بالعلماء يزري لكتبت اليوم اشعر من ليدي هنا الخبرين الخبر ها هو اين هو - 00:30:55

لولا الشعر يزري بالعلماء العلماء يزري الجملة الفعلية كلها هي الخبر وهذا كون خاص هذا. النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة لولا

قومك حديث عام بکفر لنقضت الكعبة هادي حديث عدو بالکفر لا يمكن ان يقال لولا قومك لنقضت الكعبة التقدير لولا قومك - 00:31:13

كائنون هم كينين ديماء. ولكن التقدير لولا قومك حديث عادهم بکفر. نعم. قال عليه الصلاة والسلام لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواء لامرتهم بالسواء السنّة مأمورين بالسواء؟ هذا الحديث يدل على اننا لم نؤمر بالسواء. اليه كذلك - 00:31:37

هل هل نحن لم نؤمر بالسواء الم نقر انه مندوب وما هو المندوب في اصطلاح الاصوليين اليه هو الفعل المأمور به امراً غير جازم اذا قد امرنا بالسواء لكن قوله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواء اي لامرتهم امر حتم وامر انجاب. والا فامر الندب نحن - 00:32:00

مأمورون به بدليل ما اخبرتكم به من الاحاديث نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله وحدثني عن مالك عن ابن شهاب عن الحميدي عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لولا ان يشق على امته لامرهم بالسواء مع كل وضوء - 00:32:29

قال عبيد الله رحمة الله وحدثني يحيى عن مالك عن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي المدنى الامام كان ثقة كثير الحديث - 00:32:48

وقد تقدم لنا في هذه المجالس المباركة ذكر اخوين له هوما ابو سالمة والثاني ابراهيم ابراهيم كلها من رجال الموطأ وهذا ثالث ابناء عبد الرحمن بن عوف. مات سنة خمس وتسعين من الهجرة - 00:33:07

وقال بعض آهل التراث مات سنة خمسين ومتة. لكن قال ابن سعد وهذا غلط وليس يمكن ان يكون ذلك كذلك. خمس وتسعون اشبه واقرب للصواب. نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لولا ان - 00:33:27

يشق على امته لامرهم بالسواء مع كل وضوء. وهذا موقف على ابي هريرة رضي الله عنه ولكن هذا الحكم ورد مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ما رواه الامام احمد في مسنده - 00:33:46

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرهم بالسواء مع كل وضوء وورد ايضاً مقيداً بالصلوة او فيما رواه الشیخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي او على الناس لامرهم - 00:34:00

بالسواء مع كل صلاة. وهذه المواطن كلها السواه فيها مستحب ومندوب اليه وافضل ما يشتراك به الانسان هو عود الاراك لانه كان سواه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان لم يجد - 00:34:22

فما يقوم مقامه مما ينفعه وبعض العلماء لهم في هذا الموضع تفصيل حسن قالوا ان السورة الكاملة للسنة تنقسم الى اثر ومؤثر المؤثر عند النبي صلى الله عليه وسلم هو عود الاراك. والاثر هو - 00:34:41

التنظيمي الحاصل بالسؤال فمن جمع بين الأثر والمؤثر فقد حصلت له السورة الكاملة ونحن نقول السورة ولا نقول حصلت له السنة لأن
لأن ذلك مرده إلى النيات وإلى أحوال القلوب - 00:35:00

وانما الصورة الظاهرة راح حصله ومن حصل له الأثر فقط من غير مؤثر فله حظ الأثر من سورة السنة وليس له حظ وليس له حظ
مؤثر أه وليس له حظ المؤثر نعم. قال الإمام مالك رحمة الله تعالى كتاب الصلاة باب ما جاء في النداء للصلوة. الصلاة وبهذا -
00:35:16

الحديث في حديث أبي هريرة تكون انتهينا من كتاب الطهارة. وهذا أول كتاب موطأً اتمناه الحمد لله ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يعيننا
على ختم أبواب الموطأ كلها. وإن يقبل من ذلك - 00:35:39

الصلاوة تطلق اطلاقات في لغة العرب تطلق على البركة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي على آل أبي أوفى. أي بارك
عليهم وقال جرير صلى على عزة الرحمن وابنته لبني وصلى على جارتها الأخرى - 00:35:56

تيدعي مع العيالات يعني اللهم بارك عليهم وتطلاق الصلاة على الدعاء قال ربنا سبحانه خذ من أموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيهم بها
فصل عليهم أي ادعوا لهم وتطلاق الصلاة على الدين - 00:36:25

قالوا يا شعيب أصواتك في قراءة أصواتك تأمرك أن تترك ما يعبد إباداً؟ أصواتك أي؟ أدينك وتطلاق الصلاة على العبادة آآ ومن ذلك
قول ربنا سبحانه وما كان صلاتهم عند البيت إلا بكاء وتصدية أي عبادتهم. وتطلاق الصلاة على الرحمة - 00:36:48

ومن ذلك قول ربنا سبحانه هو الذي يصلني إليكم ولمائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور والصلاحة في القرآن اطلقت مراداً بها صلاة
الجمعة وصلاحة الجماعة وصلوة السفر وصلوة الجنائز وصلوة الخوف - 00:37:11

أريد بها صلاة الخوف في قول الله تعالى وإذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم. الصلاة
هنا هي صلاة الخوف واطلقت مراداً بها الجمعة يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاحة من يوم الجمعة - 00:37:36

واطلقت مراداً بها الجمعة صلاة الجمعة في وذلك في قول ربنا سبحانه وإذا ناديتكم إلى الصلاة اتخاذوها هزوءاً ولعباً واطلقت ام
مراداً بها صلاته السفر مراداً بها صلاة السفر وذلك كما في قول الله تعالى وإذا ضربتم في - 00:37:56

ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة واطلقت مراداً بها صلاة الجنائز وذلك بالمادة لا باللفظ ولا ولا تصلي على احد منهم مات ابدا
هذا بالمادة لا باللفظ واما الصلاة في الاصطلاح - 00:38:25

فيعرفها المالكية بقولهم قرية فعلية ذات احرام وسلام او سجود فقط السجود فقط ايضاً يسمى صلاة في الاصطلاح لماذا يدخل فيه
سجود التلاوة ايوا لأن سجود التلاوة عندهم يعدونه صلاة لأن لا يكون على غير ما تشرط له الصلاة من استقبال القبلة والطهارة -
00:38:43

نعم واما الاذان فالاذان النداء للصلاحة هذا ورد مرتين في القرآن العظيم في قوله تعالى وإذا نودي وإذا ناديتكم إلى الصلاة اتخاذوها
هزوءاً ولعباً وفي قوله تعالى اذا نودي للصلاحة من يوم الجمعة - 00:39:09

والاذان هو الاعلام. الاذان في لغة العرب الاعلام قال ربنا سبحانه وادان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من
المشركين ورسوله. وادان اي واعلام قال ربنا سبحانه ثم اذن ايتها العبر انكم لسارقون. ولكن ما الفعل من اذنه - 00:39:30

ما الفعل من الاذان الذي هو الإعلام اذن اعلم يوذن المصدر ايذاناً الاذان اذاناً والاذان اسم منه ويقال الاذان والاذان كلها بمعنى. قال جرير
هل تتبعون بذى المشاعر هل تملكون بذى المشاعر في رواية؟ هل تتبعون بذى المشاعر مشعراً؟ او تسمعون بذى الصلاة اذنا -
00:39:54

اذاناً والاذان في الاصطلاح هو الاعلام بدخول وقت الصلاة بالفاظ مخصوصة البيت الذي ذكرته لكم لجرير هو من قصيدة له يهجو
فيها الاخطل التغلبي الشاعر المشهور هم شعراء ثلاثة في بني امية كانوا - 00:40:25

ويتهاجون ويتناقضون هذه هذا البيت من قصيدة له يجوب فيها مطلعها امسيةت اذ رحل الشباب حزيناً لبيت الليل قبل ذلك فنین ما
للمنازل لا يجبن حزيناً اصممن ام بعد المدى فبلينا - 00:40:46

يقول فيها في هجاء الاختلط ولدا الاختلط نسوة من تغلبن والاخيطين قاله التصغير تحير ولدا اختلط نسوة من تغلبن هن الخبائث بالخبيث غزنا ان الذي حرم المكارم تغلبا جعل النبوة والخلافة فينا - [00:41:07](#)

هل تتبعون بني المشاعري مشعرا او تسمعون بني الصلاة اذينا؟ مدر ابي وابو الملوك فهل لكتن يا خزر تغلب من اب كابينا هذا ابن عمي في دمشق خليفة لو شئت ساقكم الي قطينا - [00:41:33](#)

يعني عبيد كون قلت ليه يسوقكم ليا يجبيكم لما بلغ هذا البيت عبدالملك بن مروان قال ما زاد ما زاد ابن المراغة ابن المراغة يعني هذا - [00:41:52](#)

كان يهجن به جريري يشتم به جرير تسب امه الى الزنا لأنه المراغة يعني المرأة التي يتمنع الرجال عليها فقال عبد الملك ما زاد ابن المراغة ان جعلني شرطيا له - [00:42:07](#)

انا الخليفة وقال لك لو شئت ساقكم الي انا نجي نخدم عليك يا جليل ونسوق لك هادو ولو قال شنو دابا بيت جرير لو شئت ساقكم الي قطينا. قال عبد الملك ولو قال لو شاء ساقكم الي قطينا لسوقهم اليه - [00:42:22](#)

نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله حدثني يحيى عن مالك عن يحيى بن سعيد انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اراد ان يتخذ خشبتين يضرب بهما ليجتمع الناس للصلوة. فاري عبدالله بن زيد الانصاري ثم - [00:42:41](#)

منبني الحارث من الخزرج خشبتين في النوم. فقال ان هاتين لثحو مما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقيل الا تؤذنون الصلاة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استيقظ فذكر له ذلك فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاذان - [00:42:59](#)

قال عبيد الله رحمة الله حدثني يحيى عن مالك عن يحيى بن سعيد. عن يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري المدني القاضي الامام شيخ مالك وشيخ المدينة في وقته ومات رحمة الله سنة خمس واربعين - [00:43:20](#)

او مئة نعم. عن يحيى بن سعيد. يحيى ابن سعيد هذا من التابعين. فالحديث ايضا مرسلا ولكن حديث عبد الله بن زيد هذا في الاذان مشهور مروي عند الائمة في مساندهم وسننهم بساندة نظيفة وحديث صحيح مشهور - [00:43:40](#)

لا يضره ان روی في الموطأ بأسناد منقطع. انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اراد ان يتخذ خشبتين يضرب بهما ليجتمع الناس الصلاة الاذان شرع في المدينة - [00:43:57](#)

آآ كانوا يصلون قبل ذلك من غير تأذين للصلوة وانما كانوا يتحينون اوقات الصلاة ويقدرونها وآآ يعني قصة مشروعيته وحكم هذا فيه بعض الطول نرجنه الى مجلس القادر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله - [00:44:12](#)

الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:44:32](#)